

الاحاديث الاربعين

في

وبليه الاحاديث الاربعين من امثال افصح العالمين وسعادة المعاد في موازنة
بان سعاد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم جميعها تأليف مصححها

يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة الحقوق في بيروت القائل

خذ سِتَابًا جمع الفضل وان كان كالنجم بعينيك صغيرا
من مزايا المصطفى شمس الهمدى اُفقه اطلع للناس بدورا
واذا حَقَّقَهَا تلقاه في واحد منها على الخلق اميرا
قل به ما شئت من مدح ولا تخف اللوم ولا تخش النكيرا
فجميع المدح من كل الوري لو آتى في حقه كان قصورا

وكان طبعه في ايام خلافة السلطان الاعظم حضرة سيدنا امير المؤمنين السلطان
الغازي عبد الحميد خان نصره الله نصر عزيزا وفتح له فتحا ميبثا وادامه للملة الاسلامية
والدولة العلية العثمانية حسنا حصيدا آمين بجاه سيدنا محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

JAN 6 1971

UNIVERSITY OF TORONTO

35

43/12/3

1971

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ . أَمَا بَعْدُ فَيَهْدِي زُبْعُونَ حَدِيثًا فِي فَضَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَكْثَرُهَا صِحَاحٌ وَحِسَانٌ وَقَدَّرْتَبْتُهَا تَرْتِيبًا حَسَنًا وَأَخْرَجْتُ حَدِيثِي
 الْمِعْرَاجِ وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى اطْوُلَهُمَا * مَقْدَمَةٌ * إِيَّامًا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ سَيِّدُ الْمُتَوَاضِعِينَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فِي ذَلِكَ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَنَحْوِهَا
 مِنْ بَيَانِهِ فَضَائِلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ الدِّينِ الَّذِي يَجِبُ
 عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْلِيغُهُ وَلَا يَجُوزُ لَهُ كِتْمُهُ لِيُعْرِفَ أُمَّتُهُ رَفْعَةَ مَنزِلَتِهِ
 فَيَزِدُوا فِي تَوْقِيرِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَذَلِكَ مِنْ أَهَمِّ أُمُورِ الدِّينِ مَعَ أَنَّهَا وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ
 كَمَا قَالَ تَعَالَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّعْرَانِيُّ
 فِي كِتَابِهِ الْيَوَاقِيتِ وَالْجَوَاهِرِ قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِنَّمَا
 أَخْبَرَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَأَنَّهُ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ شَفَقَةً عَلَيْنَا لِنَسْتَرِيحَ مِنْ
 التَّعَبِ الْحَاصِلِ بِالذَّهَابِ إِلَى نَبِيِّ بَعْدَ نَبِيِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَكُلٌّ مِنْهُمْ
 يَقُولُ نَفْسِي نَفْسِي فَأَرَادَ إِعْلَامَنَا بِمَقَامِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِنَصْبِرَ فِي مَكَانِنَا مُسْتَرِيحِينَ
 حَتَّى تَأْتِي نَوْبَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ أَنَا لَهَا أَنَا لَهَا فَاكُلْ مَنْ لَمْ يَبْلُغْهُ هَذَا

الْحَدِيثُ أَوْ بَلَّغَهُ وَنَسَبَهُ لِأَبَدٍ مِنْ تَعَبِهِ وَذَهَابِهِ إِلَى نَبِيِّ بَعْدَ نَبِيِّ بِخِلَافٍ مِنْ بَلَّغَهُ
 ذَلِكَ وَدَامَ مَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكْثَرَ شَفَقَتَهُ عَلَى
 الْأُمَّةِ وَإِنَّمَا قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَا فخرَ أَي لَا أَفْتخرُ بِكَوْنِي سَيِّدَ وَلَدِ
 آدَمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَمَنْ دُونَهُمْ وَإِنَّمَا قَصَدْتُ بِذَلِكَ رَاحَتَكُمْ مِنَ التَّعَبِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ بِحُكْمِ الْوَعْدِ السَّابِقِ لِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا كُونَ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ
 مُشَفَّعٍ فَمَا زَكَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ إِلَّا لِغَرَضٍ صَحيحٍ أَنْتَهَى بِمَجْرُوفِهِ
 وَهَذَا أَوْانُ الشُّرُوعِ فِي الْأَحَادِيثِ * الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ * عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
 لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ
 الْيَاسِ بْنِ مِضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَمَا أَفْتَرَقَ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلَنِي
 اللَّهُ فِي خَيْرِهِمَا فَأَخْرَجْتُ مِنْ بَيْنِ أَبِي فَلَمْ يُصِبنِي شَيْءٌ مِنْ عَهْرِ الْجَاهِلِيَّةِ
 وَأَخْرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى
 أَبِي وَأُمِّي فَأَنَا خَيْرُكُمْ نَسَبًا وَخَيْرُكُمْ أَبَاؤُهُ الْيَهُودِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ * ٢ * عَنْ
 جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابِي أَنْتَ
 وَأُمِّي أَخْبَرَنِي عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ الْأَشْيَاءِ قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى خَلَقَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ نُورَ نَبِيِّكَ مِنْ نُورِهِ فَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ يَدُورُ بِالْقُدْرَةِ حَيْثُ
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَوْحٌ وَلَا قَلَمٌ وَلَا جَنَّةٌ وَلَا نَارٌ وَلَا مَلَكٌ

وَلَا سَمَاءَ وَلَا أَرْضَ وَلَا شَمْسَ وَلَا قَمَرَ وَلَا جِبْنَ وَلَا إِنْسَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ
 الْخَلْقَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ الْقَلَمَ وَمِنَ الثَّانِيِ
 اللَّوْحَ وَمِنَ الثَّلَاثِ الْعَرْشَ ثُمَّ قَسَمَ الْجُزْءَ الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الْجُزْءِ
 الْأَوَّلِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَمِنَ الثَّانِيِ الْكُرْسِيَّ وَمِنَ الثَّلَاثِ بَاقِيَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ قَسَمَ الْجُزْءَ
 الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الْأَوَّلِ السَّمَوَاتِ وَمِنَ الثَّانِيِ الْأَرْضِينَ وَمِنَ
 الثَّلَاثِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ثُمَّ قَسَمَ الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الْأَوَّلِ نُورًا بِصَارِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَمِنَ الثَّانِيِ نُورَ قُلُوبِهِمْ وَهِيَ الْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ وَمِنَ الثَّلَاثِ نُورًا أَنْسِهِمْ وَهُوَ
 التَّوْحِيدُ لِإِلَهِ الْإِلَهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ * ٣ * عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُمَرَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ أَلَّ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ
 كَتَبَ مَقَادِيرَ الْخَلْقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَكَانَ
 عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَمِنْ جَمَلِهِ مَا كَتَبَ فِي الذِّكْرِ وَهُوَ أَمُّ الْكِتَابِ إِنْ مُحَمَّدًا
 خَاتِمَ النَّبِيِّينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ * وَرَوَى الْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السُّنَنِ عَنِ الرَّبَاضِ بْنِ
 سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ أَلَّ اللَّهُ عِزَّ
 مَكْتُوبٌ خَاتِمَ النَّبِيِّينَ وَإِنْ أَدَمَ لَمْ يُجَدِلْ فِي طِينَتِهِ * ٤ * عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ
 قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَفَرْتَ لِي فَقَالَ اللَّهُ يَا آدَمُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ
 مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ قَالَ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ رَفَعْتَ
 رَأْسِي فَرَأَيْتُ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لِإِلَهِ الْإِلَهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَلِمْتُ

أَنْتَ لَمْ نُضِيفْ إِلَى اسْمِكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى صَدَقْتَ يَا آدَمُ
 إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ وَإِذْ سَأَلْتَنِي بِحَقِّهِ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ
 رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ وَالْمَحَاكِمِ وَصَحَّحَهُ * ٥ * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنَا
 فَقَرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَرَوَى مُسْلِمٌ
 عَنْ وَائِلَةَ ابْنِ الْأَسْعَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَأَصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ
 وَأَصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَأَصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ . وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ
 وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَلْبُ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فِلمْ أَجِدَ رَجُلًا
 أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرِ بَنِي أَبِي أَفْضَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَبِيبٍ لَوْ أَمَحُّ
 الصِّحْحَةَ ظَاهِرَةً عَلَى صَفْحَاتِ هَذَا الْمُتَنِ * ٦ * عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ هَبَطَ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ إِنَّ
 كُنْتَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَائِلًا فَقَبِدِ اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَمَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَكْرَمَ
 عَلَيَّ مِنْكَ وَلَقَدْ خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا لِأَعْرِفَهُمْ كَرَامَتِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدِي
 وَلَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ الدُّنْيَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ * ٧ * عَنْ جَبْرِيلَ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ
 وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي

وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ * ٨ * عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا فِي
 جَبْرَيْلَ فَقَالَ إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ لَكَ تَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ
 قَالَ إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِيَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَصَحَّحَهُ أَبُو حَبِيبٍ قَالَ فِي
 الْمَوَاهِبِ قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَفَعْنَا
 لَكَ ذِكْرَكَ لَا أَذْكَرُ إِلَّا أَذْكَرْتَ مَعِيَ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ
 مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ * ٩ * عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعِنْفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ حَتَّى اسْتَيْقَنْتَ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنَا فِي مَلَكَانَ
 وَأَنَا بَعْضُ بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْأَرْضِ وَكَانَ الْآخِرُ بَيْنَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَهُوَ هُوَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَرَزَنُهُ بَرَجُلٌ فَوَزِنَتْ بِهِ
 فَوَزِنَتْهُ ثُمَّ قَالَ زِنَةُ بَعْشَرَةٍ فَوَزِنَتْ بِهِمْ فَرَجَعْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زِنَةُ بِمِائَةِ فَوَزِنَتْ بِهِمْ
 فَرَجَعْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زِنَةُ بِأَلْفٍ فَوَزِنَتْ بِهِمْ فَرَجَعْتُهُمْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَنْتَشِرُونَ عَلَيَّ
 مِنْ خِفَةِ الْمِيزَانِ قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ لَوْ وَزِنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا رَوَاهُ
 الدَّارِمِيُّ * ١٠ * عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبَلَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا النَّبِيُّ الْأَمِّيُّ الصَّادِقُ الزَّكِيُّ الْوَيْلُ كُلُّ
 الْوَيْلِ لِمَنْ كَذَّبَنِي وَتَوَلَّى عَنِّي وَقَاتَلَنِي وَالْخَيْرُ لِمَنْ آوَانِي وَنَصَرَنِي وَأَمَنَ بِي وَصَدَّقَ
 قَوْلِي وَجَاهَدَ مَعِيَ رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ * ١١ * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي

أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلَتْ
 بِهِ إِلَّا كَانَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ * ١٢ * عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى نَبِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 أَنَّهُ مِنْ لِقَابِي وَهُوَ جَاهِدُ بِأَحْمَدَ دَخَلَتْهُ النَّارُ قَالَ يَا رَبِّ وَمَنْ أَحْمَدُ قَالَ مَا
 خَلَقْتُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْهُ كَتَبْتُ اسْمَهُ مَعَ اسْمِي فِي الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ إِنْ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِي حَتَّى يَدْخُلَهَا هُوَ وَأُمَّتُهُ
 قَالَ وَمَنْ أُمَّتُهُ قَالَ الْحَمَادُونَ يَحْمَدُونَ صُعُودًا وَهَبُوطًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَشْدُونَ
 أَوْ سَاطِطُهُمْ وَيُطَهِّرُونَ أَطْرَافَهُمْ صَائِمُونَ بِالنَّهَارِ رُهْبَانُ بِاللَّيْلِ أَقْبَلُ مِنْهُمْ الْيَسِيرَ
 وَأَدْخَلُهُمُ الْجَنَّةَ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَجْمَانِي نَبِيٌّ تِلْكَ الْأُمَّةُ قَالَ نَبِيُّهَا
 مِنْهَا قَالَ أَجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ قَالَ اسْتَقْدَمَتْ وَأَسْتَخِرُ وَلَكِنْ سَأَجْمَعُ
 بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي دَارِ الْجَلَالِ رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ * ١٣ * عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ
 الْكِتَابِ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَغَضِبَ وَقَالَ لَقَدْ جِئْتُمْ بِهَا بِيضَاءَ نَفِيَّةٍ لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ
 شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فَتُكْذِبُوا بِهِ أَوْ يَبْاطِلُ فَتُصَدِّقُوا بِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ
 مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي رَوَاهُ الْأِيْمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ وَرَوَى الْخَطِيبُ
 الْبَغْدَادِيُّ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ
 بِالْحَنِيفَةِ السَّمْحَةِ وَمَنْ خَالَفَ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي * ١٤ * عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يُؤْمِنُ أَحَدٌ كُمْ

حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ * ١٥ * عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أُعْطِيَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجَعَلْتُ
 لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتَهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ
 وَأُحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيَ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُعْتِ
 إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قَالَ الْقَسْطَلَانِيُّ
 وَإِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ شَهْرًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ بَلَدِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبَيْنَ أَعْدَائِهِ
 أَكْثَرُ مِنْ شَهْرٍ * ١٦ * عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مُحَمَّدُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أُوتِيَتْ
 جَوَامِعُ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمُهُ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ * ١٧ * عَنْ
 جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَتْ بِمَقَالِيدِ
 الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ جَاءَنِي بِهِ جَبْرِيلُ وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ رَوَاهُ الْإِمَامُ
 أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالضِّيَاءُ الْمُقَدِّسِيُّ بِرِجَالِ الصَّحِيحِ * ١٨ * عَنْ جَابِرِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِتَمَامِ مَكَارِمِ
 الْأَخْلَاقِ وَكَمَالِ مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ رَوَاهُ الْبَغْوِيُّ * ١٩ * عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي
 رَوَاهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ * ٢٠ * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ وَهُوَ

كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾ * عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبِّ إِنِّي أَضَلُّنَّ كَثِيرًا
 مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَوْلُهُ إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ
 فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ نَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ
 أُمَّتِي أُمَّتِي وَبِكِي فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيلُ أَذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبِّكَ أَعْلَمُ
 فَأَسْأَلُهُ مَا يَبْكِيهِ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَمَسَّأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ وَهُوَ أَعْلَمُ فَقَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى يَا جِبْرِيلُ أَذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسْؤُوكَ
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ * ﴿٢٢﴾ * عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَرَوَى أَيْضًا
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ أَسْأَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْغِي إِلَّا
 لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ
 الشَّفَاعَةُ * ﴿٢٣﴾ * عَنِ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَتَى بِالْبُرَاقِ إِلَهُهُ اسْرِي بِهِ فَأَسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ ابْحَمِدِ تَفْعَلُ
 هَذَا فَمَارَكَبِكَ أَحَدًا كَرَّمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ فَأَرَفَضَ عَرَفَارُوهُ الْقَاضِي عِيَاضُ
 فِي الشَّفَاعَةِ وَغَيْرُهُ * ﴿٢٤﴾ * عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدَانَهُمْ أَوْ تَوَاتُ الْكِتَابِ

مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ يَعْنِي الْجُمُعَةَ
 اختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد رواه
 البخاري ومسلم * ٢٥ * عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا
 سببي ونسبي رواه الحاكم والبيهقي * ٢٦ * عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال جاس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى إذا
 دنا منهم سمعهم يتذاكرون قال بعضهم إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً وقال
 آخر موسى كلمه الله تكليماً وقال آخر فاعسى كلمه الله وروحه وقال
 آخر آدم أصفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد
 سمعت كلامكم وعجبكم أن إبراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله
 وهو كذلك وعسى روح الله وهو كذلك وآدم أصفاه الله وهو
 كذلك ألا وأنا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته
 آدم فمن دونه ولا فخر وأنا أول شافعٍ وأول مشفعٍ يوم القيامة ولا فخر وأنا
 أول من يجر كحلق الجنة فيفتح الله لي فيها خلينها ومعى فقراء المؤمنين ولا
 فخر وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي وغيره
 * ٢٧ * عن عمرو بن قيس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال نحن الأخر ونحن السابقون يوم القيامة وإني قائل قولاً غير فخر
 إبراهيم خليل الله وموسى صفى الله وأنا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم

الْقِيَامَةِ وَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي فِي أُمَّتِي وَأَجَارَهُمْ مِنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْمَهُمْ بَسَنَةً وَلَا
 يَسْتَأْصِلُهُمْ عَدُوٌّ وَلَا يَجْمَعُهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ * ٢٨ * عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ
 خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفِدُوا وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا انْتَصَرُوا وَأَنَا
 مُسْتَشْفَعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيْسُوا الْكِرَامَةَ وَالْمَفَاتِيحَ يَوْمَئِذٍ
 بِيَدِي وَلِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وُلْدِ أَدَمَ عَلَى رَبِّي يَطُوفُ عَلَيَّ
 أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ أَوْ لَوْلُؤُهُ مُشَوَّرٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْبَيْضُ الْمَكْنُونُ
 أَلْوَلُؤُهُ الْمَشَوَّرُ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ
 وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ * ٢٩ * عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ
 وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَمَشْفَعٍ وَلَا فَخْرَ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ * ٣٠ * عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ أَدَمَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ أَدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ
 إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 * ٣١ * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا
 أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَأَكْسَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ
 الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * ٣٢ * عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ
 لَا نَظْرَ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ * ٣٣ * عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٌ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ مَاءُهَا أَيْضُ
 مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمَسْكِ وَكَيْزَانُهُ كَجُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ
 مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ * ٣٤ * عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا
 بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قَبَابُ الدَّرِّ الْمَجُوفِ قُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكُؤُوثُ
 الَّذِي أُعْطِيَكَ رَبُّكَ فَإِذَا طِينُهُ مَسَكَ أَذْفَرُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ * ٣٥ * عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ
 أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ خَلْقِهِ نَادَى مُنَادًا مِنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ فَأَقُومُ وَتَتَّبِعُنِي أُمَّتِي غُرًّا
 مُجَلِّدِينَ مِنْ أَثَرِ الطَّهْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَنُّ الْأَخْرُونَ
 الْأَوَّلُونَ وَأَوَّلُ مَنْ يَحْسَبُ وَتُفْرَجُ لَنَا الْأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا وَتَقُولُ الْأُمَّمُ كَادَتْ
 هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلِّهَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ * ٣٦ * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي
 جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرَّسْلِ بِأُمَّتِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرَّسْلُ

وَكَلَامُ الرَّسُولِ يَوْمَئِذٍ أَلْهِمَ سَلِيمٌ سَلِيمٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ * ٣٧ * عَنْ
 بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ
 أَشْفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى عَدَدِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَدَرَّةٍ رَوَاهُ الْإِمَامُ
 أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ * وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي وَشَفَعْتُ لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِي ثَلَاثَ أُمَّتِي فَخَرَرْتُ
 سَاجِدًا شُكْرًا لِلرَّبِّ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِي ثَلَاثَ أُمَّتِي
 فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِلرَّبِّ شُكْرًا ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِي الثَّلَاثَ
 الْآخِرَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِلرَّبِّ * ٣٨ * عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آتِي بَابَ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ
 أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ *
 وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ فَيَقُولُ الْخَازِنُ فَيَقُولُ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلِكَ وَلَا
 أَقُومَ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ * ٣٩ * عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ أُتِيَتْ بِدَابَّةٍ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ خَطُوهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهَا
 فَرَكَبَتْ وَمَعِيَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسِرْتُ فَقَالَ أَنْزِلْ فَصَلِّ فَفَعَلْتُ فَقَالَ
 أَنْدَرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ صَلَّيْتَ بِطَبِيبَةٍ وَإِلَيْهَا الْمُهَاجِرُ ثُمَّ قَالَ أَنْزِلْ فَصَلِّ فَصَلَّيْتُ
 فَقَالَ أَنْدَرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ صَلَّيْتَ بِطُورِ سَيْنَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَنْزِلْ فَصَلِّ فَصَلَّيْتُ فَقَالَ أَنْدَرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ صَلَّيْتَ بَيْتِ لَحْمٍ
 حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَجَمَعَ لِي الْأَنْبِيَاءُ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدِمَنِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَمَّتَهُمْ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا
 فِيهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَإِذَا فِيهَا ابْنُ الْخَالَةِ عِيسَى
 وَيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَإِذَا فِيهَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَإِذَا فِيهَا هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ
 الْخَامِسَةِ فَإِذَا فِيهَا إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَإِذَا فِيهَا
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَإِذَا فِيهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ فَأَتَيْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَعَشَيْتُنِي ضَبَابَهُ فُخِرَّتْ
 سَاجِدًا أَقْبَلَ لِي إِنِّي يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ
 خَمْسِينَ صَلَاةً فَقُمُ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ فَرَجَعْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ
 ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ كَمْ فَرَضَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ
 فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ بِهَا أَنْتَ وَلَا أُمَّتُكَ فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ
 التَّخْفِيفَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَخَفَّفَ عَنِّي عَشْرًا ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى مُوسَى فَأَمَرَنِي
 بِالرُّجُوعِ فَرَجَعْتُ فَخَفَّفَ عَنِّي عَشْرًا ثُمَّ أَتَيْتُ مُوسَى فَأَمَرَنِي بِالرُّجُوعِ فَرَجَعْتُ
 فَخَفَّفَ عَنِّي عَشْرًا ثُمَّ رُدَّتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ قَالَ فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ
 التَّخْفِيفَ فَإِنَّهُ فَرَضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ صَلَاتَيْنِ فَمَا قَامُوا بِهِمَا فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي
 عَزَّ وَجَلَّ فَسَأَلْتُهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ إِنِّي يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ
 عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً فَخَمْسُ بِخَمْسِينَ فَقُمُ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ فَعَرَفْتُ
 أَنَّهُمَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صِرَّيْ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَرْجِعْ فَعَرَفْتُ

أَنَّهُمِ اللَّهُ صِرِّي يَقُولُ حَتَّمْ فَلَمْ أَرْجِعْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
 مَطْوَلًا * ٤٠ * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ
 وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُبْصِرُهُمُ النَّاطِرُ وَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي وَتَدْنُوا الشَّمْسُ
 مِنْ جَمَاجِمِ النَّاسِ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ النِّعَمِ وَالْكَرْبِ مَا لَا يَطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ
 فَيَقُولُ النَّاسُ الْآتِرُونَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ الْآتِرُونَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ الْآتِرُونَ إِلَى مَنْ
 يَشْفَعُ لَكُمْ يَعْنِي إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضِ آبَائِكُمْ أَدَمُ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ
 يَا أَدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ
 فَسَجَدُوا لَكَ وَأَسْكَنْكَ الْجَنَّةَ الْآتِرُونَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآتِرُونَ مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَغْنَا
 فَقَالَ إِنْ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَهَانِي
 عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتَهُ نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْ هَبُوا إِلَى نُوحٍ
 فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ بُعِثَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ
 اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا الْآتِرُونَ إِلَى مَنْ نَحْنُ فِيهِ الْآتِرُونَ إِلَى مَا بَلَغْنَا الْآتِرُونَ لَنَا إِلَى
 رَبِّكَ فَيَقُولُ إِنْ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ
 وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي
 إِذْ هَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ
 الْأَرْضِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآتِرُونَ لَنَا إِلَى مَنْ نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنْ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ
 غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ

فَذَكَرَ هَانَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْ هَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْ هَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَا تُوْنُ مُوسَى
 فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ الْآتِرَى
 مَا نَحْنُ فِيهِ أَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ
 مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَلَّتْ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي
 إِذْ هَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْ هَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَا تُوْنُ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ
 اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ لَقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلِمَتُ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ الْآتِرَى إِلَى مَا
 نَحْنُ فِيهِ أَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ
 قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَإِنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْ هَبُوا إِلَى
 غَيْرِي إِذْ هَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَيَا تُوْنُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ
 رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ الْآتِرَى
 مَا نَحْنُ فِيهِ أَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّكَ فَأَنْطَلِقْ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِدًا إِلَى رَبِّي ثُمَّ
 يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَمَامِيهِ وَحُسْنِ الْإِنْسَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يَقُولُ
 يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ سَلْ تَعْطُوا أَشْفَعُ تُشْفَعُ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ أُمَّتِي يَا رَبِّ
 أُمَّتِي يَا رَبِّ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ لَحِيسَابِ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ
 مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سَوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ إِنْ بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكُمْ بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجْرًا وَكَمَا
 بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

❖ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ❖

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فيقول
 الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني هذه أربعون حديثاً من الأمثال النبوية أكثرها
 صحاح حجمها صغير وعلمها كثير سميتها (الأحاديث الأربعة من أمثال أفصح العالمين)
 ❖ الحديث الأول ❖ مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله
 فيه مثل الحي والعميت * رواه البخاري ومسلم عن أبي موسى ❖ ٢ ❖ مثل ما بعثني الله
 به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء
 فأنبتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله
 بها الناس فشربوا وسقوا ورعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان
 لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأً فذلك مثل من فقه في دين الله وتفقاه ما بعثني الله
 به ففعلهم وعلمهم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به *
 رواه البخاري ومسلم عن أبي موسى ❖ ٣ ❖ مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل
 أتى قوماً فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فأنجأه
 النجاء فأتاه طائفة من قومه فادخلوا وأطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة
 منهم فأصبحوا مكانهم فصعبهم الجيش فأهلكهم وأجتاحتهم فذلك مثل من
 أطاعني فأتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق * رواه
 البخاري ومسلم عن أبي موسى ❖ ٤ ❖ مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان مثلي ومثل
 الساعة كمثل رجل بعثه قوم طليعة فلما خشي أن يسبق الأح بثوبيه أتيتم
 أناداك أناداك * رواه البيهقي عن سهل بن سعد ❖ ٥ ❖ مثلي كمثل رجل استوقد ناراً

فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ النَّارَ اشْرَافًا وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي يَقَعْنَ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا
 وَجَعَلَ يَحْجِزُهُنَّ وَيَعْلَبُهُنَّ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا فَذَلِكَ مِثْلِي وَمِثْلَكُمْ أَنَا أَخَذُ بِحِجْزِكُمْ عَنِ
 النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ فَتَغْلِبُونِي فَتَقْتَحِمُونَ فِيهَا * رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ * ٦ * مِثْلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمِثْلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَحْسَنَهَا أَكْمَلَهَا وَأَجْمَلَهَا وَأَتْرَكَ
 فِيهَا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ لَمْ يَضَعْهَا فَجَعَلَ النَّاسُ يُطْفِئُونَ بِاللَّبَنِانِ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ لَوْ
 تَمَّ مَوْضِعُ هَذِهِ اللَّبَنَةِ فَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبَنَةِ * رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ * ٧ * إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَبْرِيْلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمَعِي كَأَيْلٌ عِنْدَ
 رِجْلِي يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اضْرِبْ لَهُ مِثْلًا فَقَالَ أَسْمَعُ سَمِعْتَ أذْنُكَ وَأَعْقِلُ
 عَقْلُ قَلْبِكَ إِنَّمَا مِثْلُكَ وَمِثْلُ أُمَّتِكَ كَمِثْلِ مَلِكٍ أَخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ
 فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَهِنْهُمْ
 مَنْ تَرَكَهُ فَاتَّهَمَهُ هُوَ الْمَلِكُ وَالِدَارُ الْإِسْلَامُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولُ
 مَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ
 أَكَلَ مَا فِيهَا * رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنِ جَابِرٍ * ٨ * مِثْلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَى كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ
 النَّهَارِ فَقَالُوا لِمَا أَحَاجَةُ إِنَّا إِلَى الْجِرْكِ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمَلْنَا فَكَفَّ قَالُوا لَهُمْ لَا تَفْعَلُوا
 أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخَذُوا أَجْرَكُمْ كَمَا مَلَافًا بَوَاتِرًا كَوَافًا سَتَا جِرًا خَرِينًا
 بَعْدَهُمْ فَقَالَ عَمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ فَعَمِلُوا حَتَّى
 إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالُوا لَكَ مَا عَمَلْنَا وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ
 أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ لَا يَسِيرُ فَأَبَوْا فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ

بِقِيَّةِ يَوْمِهِمْ فَعَمِلُوا بِقِيَّةِ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَكْمَلُوا جَرَ النَّوْمِ بَيْنَ كِلَيْهِمَا
 فَذَلِكَ مِثْلُهُمْ «أَيُّ الْمُسْلِمِينَ» وَمِثْلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النَّوْمِ * رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي
 مُوسَى * ﴿٩﴾ إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي مَا خَلَا مِنَ الْأَمَمِ كَمَا يَبِينُ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ
 الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ
 فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ مِنْ غُدُوَّةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ثُمَّ قَالَ
 مَنْ يَعْمَلُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى
 ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ فَأَنْتُمْ هُمْ
 فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا مَا لَنَا كَثُرَ عَمَلًا وَقَلَّ عَطَاءٌ قَالَ هَلْ ظَلَمْتُمْ
 مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَاقَالَ فَذَلِكَ فَضَّلِي أَوْ تَبِيهِ مِنْ أَشَاءَ * رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو
 * ﴿١٠﴾ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الْعَطَّارِ إِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ وَإِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ
 وَإِنْ سَارَكَتَهُ نَفَعَكَ * رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو * ﴿١١﴾ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ
 النَّحْلَةِ إِنْ أَكَلَتْ أَكَلَتْ طَيْبًا وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيْبًا وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عُوْدٍ
 نَخِرَ لَمْ تَكْسِرْهُ وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ سَبِكَةِ الذَّهَبِ إِنْ نَفَخْتَ عَلَيْهَا أَحْمَرَتْ وَإِنْ
 وَزَنْتَ لَمْ تُنْقِصْ * رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو * ﴿١٢﴾ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّحْلَةِ مَا
 أَخَذَتْ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ نَفَعَكَ * رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو * ﴿١٣﴾ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ
 مِثْلُ حَامَةِ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَنْتَبَأَ الرِّيحُ كَفَأَتْهَا فَإِذَا سَكَنْتَ أَعْنَدَاتُ وَكَذَلِكَ
 الْمُؤْمِنُ يُكْفَأُ بِالْبَلَاءِ وَمِثْلُ الْفَاجِرِ كَأَلْزَرَةِ صَمَاءٍ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْضِمَهَا اللَّهُ
 تَعَالَى إِذَا شَاءَ * رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * ﴿١٤﴾ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ
 الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْأَتْرُجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ

الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حَلْوٌ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
 كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ
 الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ * رواه البخاري ومسلم عن أبي موسى * ١٥ * مثل
 المؤمنِ كما لبنت الخرب في الظاهر فإذا دخلت خاتمة وجدته مؤنقا ومثل الفاجر كمثل
 القبر المشرف العجص يعجب من رآه وجوفه ممتلي ننتا * رواه البيهقي عن
 أبي هريرة * ١٦ * إنما مثل المؤمن حينما يصبه الوعك أو الحمى كمثل
 حديدية تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها * رواه الحاكم والطبراني عن عبد
 الرحمن بن ازهر * ١٧ * مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه كمثل البنان
 يشد بعضه بعضا * رواه الخطيب عن أبي موسى * ١٨ * مثل المؤمن في توادهم
 وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد
 بالسهر والحمى * رواه الامام احمد ومسلم عن النعمان بن بشير * ١٩ * مثل المنافق
 كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري
 أيهما تتبع * رواه الامام احمد ومسلم عن ابن عمر * ٢٠ * مثل الصلوات الخمس
 كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما بقي
 ذلك من الدنس * رواه الامام احمد ومسلم عن جابر * ٢١ * مثل البخيل
 والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبة من حديد من تديبهما إلى تراقبهما فاما
 المنفق فلا ينفق إلا سبغت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفي أثره واما البخيل فلا
 يريد أن ينفق شيئا إلا لزقت كل حلقة مكانها فلا تتسع * رواه البخاري ومسلم عن
 أبي هريرة * ٢٢ * إنما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة

فَأَنْ شَاءَ أَضَاهَا وَإِنْ شَاءَ حَبَسَهَا * رواه النسائي وابن ماجه عن عائشة * ٢٣ * مثل
 مِنْ كَالرَّحِمِ فِي ضَيْقِهِ فَإِذَا حَمَلَتْ وَسَعَى اللَّهُ * رواه الطبراني في الاوسط عن
 ابي الدرداء * ٢٤ * مثل الْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ
 كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامِهِ وَلَا صَدَقَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ وَتَوَكَّلِ اللَّهُ
 تَعَالَى لِلْجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ إِنْ تَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ
 غَنِيمَةٍ * رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة * ٢٥ * مثل أَهْلِ بَيْتِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ
 مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ * رواه الحاكم عن ابي ذر * ٢٦ * مثل أَصْحَابِي
 مِثْلُ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ لَا يَصَاحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ * رواه ابو يعلى في مسنده عن
 أَنَسٍ * ٢٧ * إِنَّمَا مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ
 الْكَبِيرِ فَحَامِلِ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّبَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تُجِدَ مِنْهُ رِيحًا
 طَيِّبَةً وَنَافِخِ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تُجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً * رواه البخاري
 ومسلم عن ابي موسى * ٢٨ * مِثْلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي النِّسَاءِ كَمِثْلِ الْغُرَابِ الْأَعْوَمِ
 الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ يَبْضَأُ * رواه الطبراني عن ابي امامة * ٢٩ * مِثْلُ الرَّافِلَةِ فِي
 الزَّيْتِ فِي غَيْرِهَا هِيَ كَمِثْلِ ظُلْمَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَنْوَارِهَا * رواه الترمذي عن يميونة
 بنت سعد * ٣٠ * إِنْ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ السِّتَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ كَمِثْلِ رَجُلٍ
 كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيْقَةٌ قَدْ خَفَّتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَأَنْفَكَتْ حَلْقَةً ثُمَّ عَمِلَ أُخْرَى
 فَأَنْفَكَتْ الْأُخْرَى حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ * رواه الطبراني عن عقبه بن عامر
 * ٣١ * مِثْلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُدَاهِنِ فِيهَا كَمِثْلِ قَوْمٍ اسْتَمَحُوا عَلَى سَفِينَةٍ
 فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ سَفْلُهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا

إِذَا اسْتَقْوَمَ مِنَ الْمَاءِ مَرُّوْا عَلَيَّ مِنْ فَوْقِهِمْ فَقَالَ الَّذِينَ فِي آعْلَاهَا لَا نَدْعُهُمْ يُصْعَدُونَ
 فَيُؤْذُونَ وَنَافِقًا وَالْوَأَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصَبِنَا خَرَقًا وَلَمْ نُؤْذَمِنْ فَوْقِنَا فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا رَادُوا
 هَلَكًا وَاجْمِعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَيَّ أَيْدِيَهُمْ نَجُوا وَنَجُوا جَمِيعًا * رواه البخاري عن
 النعمان بن بشير ❖ ٣٢ ❖ مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل
 السراج يضيء للناس ويحرق نفسه * رواه الطبراني والضياء عن جندب ❖ ٣٣ ❖
 مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في
 كبره كالذي يكتب على الماء * رواه الطبراني عن أبي الدرداء ❖ ٣٤ ❖ إن مثل
 العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يبتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا
 انظمت النجوم أوشكت أن تضل الهداة * رواه الامام احمد عن انس ❖ ٣٥ ❖
 إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عاينها أمسكها
 وإن أطلقها ذهبت * رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر ❖ ٣٦ ❖ مثل الذي يجلس
 يسمع الحكمة ولا يحدث عن صاحبها إلا بشر ما يسمع كمثل رجل أتى راعيا فقال
 يا راعي اجزني شاة من غنمك قال أذهب فخذ بأذن خيرها شاة فذهب فأخذ
 بأذن كلب الغنم * رواه الامام احمد وابن ماجه عن أبي هريرة ❖ ٣٧ ❖ مثل الذي
 يتصدق ثم يرجع في صدقته كمثل الكلب يقي ثم يعود في قيئه فيأكله * رواه
 مسلم عن ابن عباس ❖ ٣٨ ❖ مثل القلب مثل الريشة نقلها الريح بفلاة * رواه ابن
 ماجه عن أبي موسى ❖ ٣٩ ❖ مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره
 فبقي معلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع * رواه البيهقي عن انس
 ❖ ٤٠ ❖ مثل أمي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره * رواه احمد عن انس

❖ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ❖

هَوَايَ طَيِّبَةٌ لَا يَبْضَاءُ طَبُولٌ
وَمَنْيَتِي عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ لَا النَّيْلُ^(١)
عَذْرَاءُ جَلَّتْ عَنِ التَّشْيِيبِ إِذْ جَلِيَتْ
هَامَتْ بِهَا الْخَلْقُ جَبَلًا بَعْدَهُ جَبَلٌ^(٢)
كُلُّ الْمَحَاسِنِ جُزْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهَا
إِجْمَالُهَا بِجَمَالِ الْكَوْنِ تَفْصِيلُ
فَمَا سَعَادُ إِذَا قَيْسَتْ بِبَهْجَتِهَا
وَكُلُّ أَمْثَالِهَا إِلَّا تَمَائِلُ
مَا كُنْتُ سَأَلُ لَوْلَاهَا الرُّكَّابُ عَنْ
سَلْعٍ وَلَا كَانَ لِي بِالْجُزْعِ مَسْئُولٌ^(٣)
مَتَى أَرَاهَا بِطَرْفِ ظِلِّ يَكْحَلُهُ
مِنْ تَرْبَةِ الْبَيْدِ مِيلَ بَعْدَهُ مِيلٌ^(٤)
حَتَّى إِذَا ظَهَرَتْ أَيُّ الْبُشَيْرِ لَهُ
رَوَى أَحَادِيثَهُ لِلنَّاسِ مَكْحُولٌ^(٥)
تَقُولُ نَفْسِي غَدًا أَوْ لَا فَبِعَدِّ غَدٍ
يَا نَفْسُ يَكْفِيكَ هَذَا الْقَالَ وَالْقَيْلُ
إِنْ قَرَّبُوا فَبِلَا قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ^(٦)
إِذَا دَخَلَتْ حِمَاهُمْ فَأَدْخَلِيهِ مَتَى
سَائِلِي جَوِيَّ وَأَسْأَلِي تَقْرِيْبَهُمْ كَرَمًا
شَاؤًا وَإِلَّا فَمِنْكَ الْحُبُّ مَدْخُولٌ^(٧)
سَيْلِي جَوِيَّ وَأَسْأَلِي تَقْرِيْبَهُمْ كَرَمًا
وَحِمْلِي الْبُرْقَ حَاجَاتٍ يَبْلِغُهَا^(٨)
فَرُبَّ سَائِلَةٍ يُرْجَى لَهَا السُّؤْلُ
عُرْبُ النَّقَاحِيثُ رُبْعُ الْأَنْسِ مَا هُوَ^(٩)

(١) هوى اى محبوبى . والعطبول المرأة الفنية الجميلة الممتائة الطويلة العنق وعينها الزرقاء
بمعنى عين الماء والعين الباصرة ففيها تورية (٢) عذراء من اسماء المدينة المنورة والعذراء البكر
ففيها تورية . والتشيب الغزل بالمرأة (٣) سلع جبل بالمدينة والجزع موضع بها واصله
منعطف الوادي (٤) الميل ما يكتحل به ومقدار مدى البصر من الارض ففيه تورية
(٥) آي جمع آية بمعنى العلامة وآية القرآن . والبشير المبشر وهو من اسماء النبي صلى الله
عليه وسلم . والاحاديث احاديثه عليه الصلاة والسلام وما يتحدث به . ومكحول المتكحل
ومكحول التابعي الدمشقي فقيه الشام في كل من هذه الالفاظ الاربعة تورية (٦) محمول
بمعنى حاصل وهو ما بقى وثبت وزهد ما سواه (٧) كل ما دخله عيب فهو مدخول
(٨) الجوى الحزن وفي سائلة تورية اما من السؤال او من السيلان (٩) النقا مكان بالمدينة

يَأْبَرُقُ وَأَسْرٍ إِلَى سَلْعٍ بِجَارِيَةٍ
 وَأَسْقَى الْحَمِيَّ نَهْلًا مِنْ بَعْدِهِ عَلَلٌ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَيْنِي فِي غِنَى وَلَهَا
 يَأْبَرُقُ أَشْبَهَتْ تَعْرَ الْحَبِّ مُبْتَسِمًا
 يَأْبَرُقُ وَأَشْرَحُ لِسَادَاتِي وَإِنْ عَلِمُوا
 قُلْ نَازِحٌ فِي بِلَادِ الشَّامِ حَاجَتُهُ
 صَبَّ سَرَى الْحَبِّ فِي أَجْزَاءِ طِينَتِهِ
 يَهُمُّ بِالسَّيْرِ وَالْأَقْدَارُ تُقْعِدُهُ
 فِي قَلْبِهِ جَمْرَةٌ لَوْلَا الْعِيُونَ بِهَا
 حَالِفٌ فَقْرٌ لِعَرَبِ الْمُنْحَنِ وَلَهُ
 يَهُوَى الْحِجَازَ وَتُصْبِيهِ مَعَالِمُهُ
 تَرْضِيهِ رَضْوَى وَيَجْلُو بِالْعُذَيْبِ لَهُ
 أَنْ يَجْعَلُوا شَخْصَهَا بِالْبُعْدِ مُحْتَجِبًا
 اسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِ أُخِيْلُهُ
 كَأَنَّهُ النَّحْوُ أَقْوَالٌ مُجْرَدَةٌ

مِنْهَا عَلَى الرَّأْسِ حُلُوُ الْقَطْرِ مَجْمُولٌ (١)
 قَدْ كُنْتُ سَقِيَهُ لَوْلَا الدَّمْعُ مَعْلُولٌ (٢)
 كَنْزَانٍ مِنْ دَمْعِهَا الْيَاقُوتُ وَاللُّوْلُو
 هَلْ مِنْكَ يَا بَرَقُ لِلْأَعْتَابِ تَقْبِيلٌ
 مَعْنَى الْمَعْنَى وَمَا بِالشَّرْحِ تَطْوِيلٌ
 مِنْكُمْ قَبُولٌ فَقُولُوا أَنْتَ مَقْبُولٌ
 مَذْكَانٌ وَهُوَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ مَجْبُولٌ
 كَأَنَّمَا هِيَ كَبْلٌ وَهُوَ مَكْبُولٌ (٣)
 جَفَّتْ لَكَانَ جَرَى فِي شَأْنِهَا النَّيْلُ (٤)
 دِينَ عَلَى أَغْنِيَاءِ الْجِرْعِ مَمْطُولٌ (٥)
 شَوْقًا لِأَهْلِيهِ وَالْبَيْدِ الْمَجَاهِيلِ (٦)
 نَحْوَ الْمَدِينَةِ إِرْقَالَ وَتَرْسِيلِ (٧)
 عَنْهُ فَتَمَثَّلَهَا فِي الْقَلْبِ مَجْمُولٌ
 صَدَقًا وَمَعْنَاهُ بِالْتَحْقِيقِ تَحْيِيلٌ (٨)
 تَمَاتَ بِأَنْفُسِهَا تِلْكَ الْأَقَاوِيلُ

(١) جارية فيه تورية اما بمعنى السحابة او المملوكة . وفي القطر ايضاً تورية (٢) النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني (٣) الكبل القيد (٤) الشأن واحد شوئون العين التي تجري منها الدموع والشأن الحال ففيه تورية (٥) المنحني مكان بالمدينة (٦) معالمة اما كنهه المعلومه والمجاهيل الاماكن المجهولة (٧) رضوى جبل في طريق المدينة . والعذيب مكان هناك . والارقال السير السريع والترسيل كالترسل عدم العجلة في المشي والكلام (٨) التحييل ما يتخيله الشعراء من المعاني التي لاحقيقة لها

لَا تَجِدَ الْحَقَّ يَا هَذَا فَأَنْتَ فَتَى
 هَذَا الْبَحَارُ وَهَذَا الْبَيْدَا بَرِحَتْ
 لَوْ كُنْتَ تَقْوَى بِتَقْوَى اللَّهِ طَرْتِ وَلَمْ
 لَكِنْ بَرَكْتَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ وَهَلْ
 عَلَيْكَ بِالصَّدَقِ فِي حُبِّ الْحَبِيبِ فَمَا
 * مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَفْضَلُهُمْ
 أَصْلُ النَّبِيِّينَ قِدَمًا وَهُوَ خَاتِمُهُمْ
 حَقِيقَةُ الْفَضْلِ عَنْهُ لَا مَجَازَ لَهَا
 كُلُّ الْفَضَائِلِ مِنْهُ فَصَاتَ فَلَهُ
 وَدِينُهُ الْحَقُّ مِفْتَاحُ الْفَلَاحِ فَمَا
 لَا جَرَحَ يَلْحَقُ مَخْلُوقًا يُعَدُّهُ
 لَمْ يَجِدِ اللَّهَ لَمْ يَجِدْ نُبُوَّتَهُ
 فَكُلُّ ذَرَّاتِ كُلِّ الْخَلْقِ شَاهِدَةٌ
 وَأَنَّ أَحْمَدَ خَيْرَ الرُّسُلِ رَحْمَتُهُ
 مِنْ نُورِهِ خَلَقَ اللَّهُ الْوَرَى فَسَرَى
 نَعْمَ الظُّهُورُ الْبَطُونُ الْحَامِلَاتُ لَهُ

كَسَلَانَ عِنْدَكَ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلٌ (١)
 تَجْرِي بِهَا السُّفُنُ وَالنُّوقُ الْمَرَايِلُ (٢)
 يُجَوِّجُكَ فَلَكَ وَلَمْ تُعْزِزْكَ شَمَلِيلُ (٣)
 بِمِثْلِهَا لِيَجْنَحَ الْمَرْءُ ثَقِيلُ
 بغيره لك تحصيل وتوصيل
 لديه سيان مفضل ومفضول
 فمنه لكل إجمال وتجميل (٤)
 أما سواه فتشبيه وتمثيل (٥)
 على البرية بالتفصيل تفضيل (٦)
 بدونه بابه المقبول مدخول
 وما ليجروجه في الخلق تعديل (٧)
 إلا عم عن طريق الرشد ضليل
 أن لا إله سوى الرحمن مقبول
 للعالمين ففيها الكل مشمول
 لآدم ويعبد الله موصول
 يا حبدًا حامل منهم ومحمول

(١) التسيوف التأخير وسولت له نفسه كذا زينت رسول له الشيطان اغواء (٢) المراسيل جمع
 مرسال وهي الناقة السريعة السير (٣) الشمليل الناقة الخفيفة السريعة (٤) خاتم فيه تورية ورشح
 معنى خاتم الزينة ذكر التجميل في القافية (٥) في كل من حقيقة ومجاز تورية (٦) في لفظ التفصيل
 تورية والمعنيان تفصيل الثياب والتفصيل ضد الاجمال (٧) الجرح الطعن بالعيوب ضد التعديل

كَمْ مِنْ دَلَائِلَ جَاءَتْ فِي نُبُوتِهِ
 الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالْأَمْلاَكُ شَاهِدَةٌ
 * كَمْ مُعْجَزَاتٍ لَهُ جَاءَ الْبَعِيرُ بِهَا
 وَكَالْعَنَّاكِبِ قَدْ فَازَتْ بِنُصْرَتِهِ
 وَالشَّمْسُ رُدَّتْ وَشَقَّ الْبَدْرُ حِينَ دَعَا
 وَالْجَذَعُ حَنَّ وَجَاءَتْ نَحْوَهُ شَجَرَةٌ
 اللَّهُ أَعْطَاهُ كُنْ مِنْهُ فَكَانَ بِهَا
 وَعِلْمُهُ الْغَيْبِ مِنْ مَوْلَاهُ مُطَرِّدٌ
 لَمْ تَخْرُجِ السُّحُبُ يَوْمًا عَنْ إِشَارَتِهِ
 بِالْبُرْقِ سَقَمٌ وَبِالْمَوْتِ الْحَيَاةُ بِهِ
 كَفَى الْمَيْتِينَ كَفَى الْأَلْفَ مِنْ يَدِهِ
 كَفَى الْحَصَا فِي حَيْنٍ مِنْهُ كَانَ بِهِ
 أَبُو دُجَانَةَ نَالَ السِّيفَ فِي أَحَدٍ
 فِي الْخُنْدَقِ الصَّخْرُ مِثْلَ الرَّمْلِ صَارَ لَهُ
 شَفَى بِتَفَاتِهِ عَيْنِي أَبِي حَسَنِ
 أَشَارَ فِي الْفَتْحِ لِلْأَصْنَامِ فَأَنْتَكَسَتْ
 وَفِي تَبُوكِ عِيُونُ الرُّومِ مِنْهُ جَرَتْ * جَرِي الْمَذَاكِي وَجَيْشِ الشِّرْكِ مَخْذُولٌ

إِنَّ النَّهَارَ لَشَمْسِ الْأَفْقِ مَدْلُولٌ
 بِهَا وَتَوْرَاةُ مُوسَى وَالْأَنَاجِيلُ
 وَالطَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَالسَّرْحَانُ وَالْفَيْلُ ^(١)
 وَرُزْقُ الْحَمَائِمِ وَالطَّيْرُ الْأَبَائِيلُ ^(٢)
 بَدْرٌ لَهُ بِضَلَالِ الْغَيْمِ تَظْلِيلُ
 تَسْعَى وَسَيْفُ جَرِيدِ النَّخْلِ مَصْقُولُ
 لِلْعَيْنِ وَالْوَصْفِ تَبْدِيلُ وَتَحْوِيلُ
 مِثْلُ الدُّعَاءِ وَمِمَّا شَاءَ مَفْعُولُ
 غَيْثٌ وَصَحْوٌ وَتَكْثِيرٌ وَتَقْلِيلُ
 وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ تَكْوِيلٌ وَتَكْمِيلُ
 مَدٌّ مِنَ الْقُوَّةِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ
 كِيَوْمِ بَدْرِ الْجَيْشِ الْكُفْرِ تَكْوِيلُ
 وَكَمْ بِهِ كَانَ مَجْرُوحٌ وَمَقْتُولُ
 مِنْ بَعْدِ أَنْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْمَعَاوِيلُ
 فِي خَيْرٍ فَكَانَ التَّفْلُ تَكْحِيلُ
 بِالْحَقِّ قَدْ بَطَلَتْ تِلْكَ الْأَبَاطِيلُ
 * جَرِي الْمَذَاكِي وَجَيْشِ الشِّرْكِ مَخْذُولٌ ^(٣)

(١) السرحان الذئب (٢) الابايل جماعات الطير التي ارسلت على اصحاب الفيل
 (٣) العيون الباصرة والجارية فنيه تورية والمذاكي الخيل التي مر على قرونها سنة او سنتان

* كتابه مُعْجَزٌ لِلخَلْقِ قَدْ خَضَعَتْ
 قُرْآنُ أَحْمَدَ فِي التَّقْصِيرِ عَنْهُ حِكْمِي
 فَكَمْ تَضَمَّنَ مِنَ الْآفِ مُعْجِزَةً
 كُلُّ الْعُلُومِ لَهُ فِيهِ بِهِ اجْتَمَعَتْ
 بِهِ الشَّرَائِعُ وَالْأَدْيَانُ قَدْ نُسِخَتْ
 لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَاخْتَلَفُوا
 بِالْحَقِّ مُنْزِلُهُ الْمَوْلَى وَحَافِظُهُ
 هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي لِلْكَتَبِ قَاطِبَةٌ
 هُوَ الْقَدِيمُ بِمَعْنَاهُ الْحَدِيثُ أَتَى
 لِكُنْهَ بِالْتَّحْدِيهِ مُعْجِزٌ وَلَهُ
 لَا يَنْزِلُ الرَّيبُ يَوْمًا حَوْلَ سَاحَتِهِ
 وَكَمْ لَهُ آيَةٌ غَرَّاهُ وَاضِحَةٌ
 * سَرَى إِلَى الْعَرْشِ بَعْدَ الْقُدْسِ ثُمَّ أَتَى
 أَكْرَمَ بِهَا رِحْلَةً كَانَ الدَّلِيلُ بِهَا.

لَهُ الْأَقَاوِيلُ مِنْهُمْ وَالْمَقَاوِيلُ^(١)
 زَبُورُ دَاوُدَ تَوْرَاةُ وَإِنْجِيلُ
 تَفْسِيرُهَا مَا لَهُ فِي النَّاسِ تَأْوِيلُ^(٢)
 وَمِنْهُ لِلنَّاسِ مَنْقُولٌ وَمَعْقُولٌ
 فَمَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ تَعْوِيلُ
 فِيهِ وَوَفَاةُ تَبْدِيدُهُ وَتَبْدِيلُ
 مِنْ آيِنٍ مِنْ آيِنٍ تَأْتِيهِ الْآبَاطِيلُ
 مِنْ نُورٍ جَدْوَاهُ تَنْوِيرٌ وَتَنْوِيلُ
 وَمِنْهُمَا الشَّرْعُ تَفْرِيعٌ وَنَاصِلُ^(٣)
 دُونَ الْأَحَادِيثِ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلُ^(٤)
 لِأَنَّهُ مِنْ لَدُنْ مَوْلَاهُ تَنْزِيلُ^(٥)
 لِدِينِهِ غَرَّرَ مِنْهَا وَتَحْجِيلُ^(٦)
 إِلَى الْبَطَاحِ وَسِتْرُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ^(٧)
 عَلَى الطَّرِيقِ آمِينَ اللَّهُ جَبْرِيلُ

وقرح ذو الحافر يقرح قروحاً انتهت اسنانه فهو قارح وذلك عند اكمال خمس سنين
 (١) المقاويل الفصحاء جمع مقوال (٢) تفسيرها اي اظهار اعجازها ما له تاويل اي
 لا يؤول بمعنى آخر يدفعها عن معنى الاعجاز (٣) الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 والحادث ففيه توربة (٤) التحدي طلب المعارضة . الترتيل التمهيل في القراءة وفي التنزيل
 العزيز ورتل القرآن ترتيباً (٥) الرب الشك (٦) آية علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم
 من المعجزات وخوارق العادات (٧) البطاح بطاح مكة . ومسدول مرخي

حَتَّىٰ آتَى السِّدْرَةَ الْعُلْيَا قَالَ هُنَا
 وَزَجَّ بِالْمُصْطَفَىٰ فِي النُّورِ مُنْفَرِدًا
 وَنَالَ مِنْ قِسْمَةِ النَّقْرِيِّ سَهْمَ رِضَا
 مَرَّقَى رَقَاهُ عَلَىٰ مَتْنِ الْبَرَّاقِ عَلَا
 وَمَنْصِبُهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ خُصَّ بِهِ
 لَا يَعْلَمُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
 * وَفِي الْقِيَامَةِ تَبْدُو شَمْسُ رُبَّتِهِ
 يَجْرُ فِي الْحَشْرِ ذِيلاً مِنْ سِيَادَتِهِ
 حَيْثُ الشَّفَاعَةُ لَا تَرْضَىٰ سِوَاهُ وَلَا
 قَدْ أَحْجَمَ الرُّسُلَ حَتَّىٰ قَالَ قَائِلُهُمْ
 يَرُءُ هُنَاكَ مَشْغُولًا بِأَمَّتِهِ
 مَقَامُهُ ثُمَّ مَحْمُودٌ وَفِي يَدِهِ
 هَذَا هُوَ الْجُودُ ضَيْفُ اللَّهِ خُصَّ بِهِ
 * اللَّهُ أَرْسَلَهُ وَالشِّرْكَ مُشْتَرِكٌ

عَنْ غَيْرِكَ الْبَابُ يَأْمَقْبُولُ مَقْبُولٌ (١)
 حَتَّىٰ رَأَى رَبَّهُ وَالْكَفِّفُ مَجْهُولٌ (٢)
 بِقَابِ قَوْسَيْنِ هَذَا السَّهْمُ مُوصُولٌ (٣)
 كُلُّ الْأَنَامِ بِهِ فِي شَرْحِهِ طَوْلٌ (٤)
 كُلُّ الْوَرَى عَنْهُ مَعْدُولٌ وَمَعْرُولٌ
 فَالْعَقْلُ عَنْهَا بِجَبَلِ الْعَجْزِ مَعْقُولٌ
 كَأَنَّهَا فَوْقَ هَامِ الْخَلْقِ إِكْلِيلٌ (٥)
 بِفَضْلِهِ كُلُّ خَلْقٍ اللَّهُ مَشْمُولٌ (٦)
 يَقْوَىٰ لِخِطْبَتِهَا الْغُرَّ الْبَهَائِلِ (٧)
 فِي ظِلِّ أَحْمَدَ يَا كُلُّ الْوَرَى قِيلُوا
 وَالْكُلُّ بِالنَّفْسِ عَنْ كُلِّ مَشَاغِبِلٌ
 فَوْقَ الْجَمِيعِ لَوَاءُ الْحَمْدِ مَحْمُولٌ
 مُحَمَّدٌ وَلِكُلِّ الْخَلْقِ تَطْفِيلٌ (٨)
 فِيهِ الْأَنَامُ وَلِلتَّوْحِيدِ تَوْحِيلٌ

(١) السدرة العليا سدرة المنتهى (٢) زج دفع (٣) السهم التميمي والذي يرمى
 به في قولي هذا السهم تورية (٤) متن البراق ظهره والتمن ما بيني عليه الشرح ففيه تورية
 (٥) الاكليل التاج (٦) البهائل جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير وهم هنا الرسل
 (٧) فيلوانم القيولة (٨) اصل التطفيل والتطفل معروف والمراد هنا ان الله تعالى يكرم
 جميع الخلق يوم القيامة لاجل النبي صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالذات من جميع المخلوقات

فَأَصْبَحَ الشِّرْكَ فِي أَشْرَاكِ حِكْمَتِهِ
 وَحَلَّ فِي الْأَرْضِ دِينَ اللَّهِ مُحْتَرَمًا
 قَدْ خَاصَمَ النَّاسَ حِينَانِمْ حَاكِمُهُمْ
 فَفَازَ بِالْحَقِّ حُكْمًا غَيْرَ مُنْتَقِضٍ
 * فِي سَادَةِ هَاجَرُوا لِلَّهِ شَارَكُهُمْ
 كِلَا الْفَرِيقَيْنِ أَبْطَالُ ضِرَاغِمَةٌ
 فِي السَّلَامِ خُدَامُهُ فِي الْحَرْبِ أَسْمُهُ
 نِعَمَ السِّلَاحِ الَّذِي رَأْسُ الضَّلَالِ بِهِ
 قَدْ أَجْفَلَ النَّاسَ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
 نَعَالَهُمْ أَيْنَمَا حَلُّوا أَوْ أَرْتَحَلُّوا
 فِي كُلِّ يَوْمٍ يُرَى مِنْهُمْ هُنَا وَهَنَا
 هُمْ الْهُدَاةُ فَإِنْ ضَلَّتْ بِهِمْ فِتْنَةٌ
 بِسِّ الشَّقِيِّ شَقِيٌّ كَانَتْ قِسْمَتُهُ
 كُلُّ عُدُولٍ وَكُلُّ عَادِلُونَ وَمَا
 لَكِنَّهُمْ دَرَجَاتُ بَعْضُهَا عَلَيَّتُ

(١) كَأَلْوَحْشٍ وَهُوَ يُجْبَلُ الذَّلُّ مَحْبُولٌ
 وَعَمَّهَا مِنْهُ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ
 إِلَى السُّيُوفِ وَحُكْمُ السُّيُوفِ مَقْبُولٌ
 لَهُ بِصَفْحَةٍ هَذَا الدَّهْرُ تَسْجِيلٌ
 بِالْأَنْصَرِ أَنْصَارُهُ الشَّمُّ الرَّائِلُ (٢)
 لَا يَعْصِمُ الْأَسَدَ مِنْ غَارَاتِهِمْ غَيْلٌ (٣)
 سَيُوفُهُ وَقَنَاةُ وَالسَّرَائِلُ (٤)
 وَسَيْفُهُ الْعَضْبُ مَفْلُوقٌ وَمَفْلُولٌ (٥)
 مِنْهُمْ وَمَا فِيهِمْ فِي الْحَرْبِ أَجْفِلُ (٦)
 عَلَى رُؤْسِ أَعَادِيهِمْ أَكَالِيلُ (٧)
 لِلدِّينِ وَالشِّرْكِ تَجْدِيدٌ وَتَجْدِيلٌ (٨)
 فَقَدْ يَعْصُ بِعَذْبِ الْمَاءِ مَغْلُولٌ (٩)
 مِنْ مَعْدِنِ الرُّشْدِ إِغْوَاءٌ وَتَضْلِيلٌ
 فِيهِمْ فَتَى عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ مَعْدُولٌ
 وَالْبَعْضُ أَعْلَى وَمَا فِيهِنَّ تَسْفِيلٌ

- (١) المحبول الوحش الذي وقع في الحباله وفي الشرك (٢) الرائل الاسود جمع ربال
 (٣) الضراغمة الاسود جمع ضراغام ، ويعصم يمنع والغيل موضع الاسد وهو الشجر الكثير
 الملتف (٤) القنا الروماح والسرايل الدروع (٥) العضب القاطع (٦) اجفل الناس
 فرواوا والاجفيل الجبان (٧) اكاليل تيجان (٨) جدله تجديلا أي صرعه فانجدل
 (٩) المغلول شديد العطش

أَعْلَاهُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ عَلَى
 كَأَشْمَسٍ فِي الْأَفْقِ الْأَعْلَى بِوَحْسَنِ
 أَكْرَمٍ بِأَصْحَابِهِ أَكْرَمٍ بَعَثَتْهُ
 جَمِيعَهُمْ زَيْنَ اللَّهِ الْوُجُودِ بِهِمْ
 مِنْهُمْ شَمْسٌ ضِيَاءٌ مِنْهُمْ بَدُورٌ عَلَا
 عَدُوٌّ قَوْمٍ عَدُوٌّ الْآخِرِينَ فَلَا
 فَأَجِيبِ الْكُلَّ تَجْعَلُ يَأْتِي مَعَهُمْ
 * يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا مَنْ لَا يَزَالُ بِهِ
 أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانِي شَاكِرًا نِعْمًا
 فَقَدْ بَلَيْتُ بَعْضَ كَلِّهِ فِتْنٌ
 عَصَرَهُ عَلَى الْخَيْرِ صَالَ الشَّرْفِيهِ وَلَا
 هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي يَنْتَ شِدَّتُهُ
 الدِّينِ فِيهِ بِجُحْمِ الْجَمْرِ قَابِضُهُ
 لَوْلَا نَجْمٌ هَدَى مِنْ شَمْسِكَ أَقْبَسُوا
 بِوَعْدِكَ الصِّدْقِ لَا تَفْكَ طَائِفَةٌ
 أَنْتَ الْحَيِّبُ إِلَيْكَ الْأَمْرُ أَجْمَعُهُ
 فَأَنْظِرْ لِأُمَّتِكَ الْغُرَاءَ قَدْ لَعِبَتْ

تَرْتَبِيهِمْ وَسَوَاهِمُ فِيهِ تَفْصِيلُ
 وَمِنْ مَعَاوِيَةَ فِي الْأَرْضِ قِنْدِيلُ
 نُورَانٌ مِنْهُ فَمَوْصُولٌ وَمَفْصُولٌ (١)
 يَا حَبْدًا فَاضِلٌ مِنْهُمْ وَمَفْضُولُ
 مِنْهُمْ نَجْمٌ هَدَى مِنْهُمْ قِنَادِيلُ
 يَخْدَعُكَ مَنْ عِنْدَهُ لِلْبَعْضِ تَبْجِيلُ
 إِنَّ الْحُبَّ مَعَ الْأَحْبَابِ مَجْعُولُ
 لِكُلِّ صَعْبٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَسْهِيلُ
 مَا عِنْدَ مِثْلِي لَهَا لَوْلَاكَ تَأْهِيلُ
 فِيهِ أَخُو الْحَقِّ مَغْلُوبٌ وَمَغْلُوبُ
 تَهْوِينُ إِلَّا عِلَاةٌ فِيهِ تَهْوِيلُ
 فَكُلُّ مَا قُلْتَ فِيهِ الْيَوْمَ مَفْعُولُ
 بِنَارِ دُنْيَاهُ بَيْنَ النَّاسِ مَشْعُولُ
 أَنْوَارَهُمْ عَمَّتِ الدُّنْيَا الْأَضَالِيلُ
 مِمَّا عَلَى الْحَقِّ مَهْمَا كَانَ تَبْدِيلُ
 مِنَ الْمُهَيْمِنِ فِي الدَّارَيْنِ مَوْكُولُ
 بِهَا عِرَاقِيلُ نَتَلُوهَا عِرَاقِيلُ (٢)

كَمْ قَابَلْتَهَا بَمَا تَخْشَى فِرَاعِنَهُ
 مَهْمَا أَسَاءَتْ فَلَنْ تَرْضَى إِسَاءَتَهَا
 عَجَلٌ بِقَهْرِ أَعَادِيهَا فَلَيْسَ لَهَا
 وَكُنْ لَهَا وَزَرًا مِمَّا أَلَمَّ بِهَا
 * وَأَعْطِفْ عَلَيَّ فَإِنِّي مُذْنِبٌ وَجَلُّهُ
 وَأَخْلَعْ عَلَيَّ وَأَهْلِي لِلرِّضَا حُلَلًا
 لَا تَنْسِينِي يَوْمَ نَزَعَ الرُّوحَ مِنْ جَسَدِي
 سَهْلٌ شَدَائِدَ أَيَّامِ الْقِيَامَةِ لِي
 مَا لِي سِوَاكَ كَفَيْلٌ يَوْمَ يَطْلُبُنِي
 وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَيُّ طَامِعٍ بِرِضَا
 إِلَيَّ انْتَجَأْتُ إِلَى مَقْبُولِ حَضْرَتِهِ
 * كَمْ خَائِفٌ حَصَلَ التَّأْمِينُ مِنْكَ لَهُ
 أَتَاكَ كَعْبٌ وَقَدْ جَلَّتْ جِنَايَتُهُ
 وَقَامَ يُنْشِدُ لَمْ تَمْلِكْ مَدَائِحَهُ
 قَابَ بِالْبُرْدَةِ الْحَسَنَاءِ مُشْتَمِلًا
 وَلَسْتُ مِثْلًا لَهُ لَكِنَّ حَالَتَهُ

(١) وَكَمْ لَهَا مِنْ شِرَارِ النَّاسِ قَابِيلُ
 حَسَبُ الْمَسِيءِ مِنَ الْإِحْسَانِ تَقْلِيلُ
 فِي الْخَلْقِ غَيْرُكَ يَا مَأْمُونُ مَا مَوْلُ
 فَقَدْ كَفَاهَا عَلَى الْأَوْزَارِ تَنْكِيلُ
 فِي الْخَيْرِ لَا عَامِلٌ مِنِّي وَمَعْمُولُ
 أَجْمَلْتُ قَوْلِي وَلَا تَخْفَى التَّفَاصِيلُ
 وَيَوْمَ أَسْأَلُ إِلَيَّ عَنْكَ مَسْئُولُ
 فَإِنَّ عَقْدَ أَصْطِبَارِي ثُمَّ مَحْلُولُ
 أَهْلُ الدُّيُونِ قَقْلٌ لِي أَنْتَ مَكْفُولُ
 رَبِّي وَإِنْ قَلَّ بِي لِلْخَيْرِ تَحْصِيلُ
 وَكُلُّ مَنْ عَاذَ بِالْمَقْبُولِ مَقْبُولُ
 وَأَمِنْ كَانَتْ مِنْهُ فَيْتُكَ تَأْمِيلُ
 وَكَادَ يَغْتَالُهُ مِنْ ذَنْبِهِ غُولُ
 غَيْرُ الْكَرِيمِ لَدَيْهِ الْمَدْحُ مَحْلُولُ
 وَعَادَ وَهُوَ بِرِدِّ الْعَفْوِ مَشْمُولُ
 لَهَا بِجَالَةِ هَذَا الْعَبْدِ تَمَثِيلُ

(١) اي شبيهه بقايل الذي قتل اخاه هاييل (٢) الوزر المجرأ والاوزار الذنوب
 (٣) التفاصيل جمع تفصيل ضد الاجمال وهو ايضا جمع تفصيلا اي حلة مفصلة فيه تورية
 (٤) كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول (٥) مشمول من الشمول اي شمله
 العفو ومشمول تشبيهه بالحوض الذي هبت عليه ريح الشمال فيه تورية

(١) إِنْ كَانَ مَتَبُولَ قَلْبٍ يَوْمَ أَنْشَدَكُمْ
 وَأَرْبَ سَبَاقٍ فَضْلٍ عَارِضُوهُ بِهَا
 خَاضُوا بِمَدْحِكَ هَذَا الْبَحْرَ مَا بَلَّغُوا
 إِنْ وَازَنَتْهَا وَمَا وَازَتْ قِصَائِدُهُمْ
 وَلِلْقَرِيضِ تَفَاعِيلٌ تُوَازِنُهُ
 اسْتَغْفِرُ اللَّهُ كُلُّ قَدَّاجِدٍ وَهُمْ
 لَكِنْ لَكُمُوكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ عَلَى
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةَ اللَّهِ وَهِيَ لَنَا

بَانَتْ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ (١)
 أَنَا الْأَخِيرُ بِهِمْ غَرُّ ذَهَالِيلِ (٢)
 كَعْبًا فَعَادُوا لَهُمْ بِالْعَجْزِ تَجْحِيلِ (٣)
 فَرَبَّمَا وَازَنَ الدَّرَّ الْمُتَاقِيلِ (٤)
 هِيَ الْقَرِيضُ وَهَاتِيكَ التَّفَاعِيلِ (٥)
 كُلُّ رُؤْسٍ لَهُمْ بِالْأَفْوَزِ تَكْلِيلِ (٦)
 رُؤْسِنَا ثَابِتٌ فَضْلٌ وَتَفْضِيلِ (٧)
 مِسْكُ الْخِتَامِ بِهَا لِلْخَيْرِ تَكْمِيلِ

(١) يقال قلب متبول إذا غابه الحب (٢) الذهاليل جمع ذهلول وهو الفرس الجواد
 (٣) البحر المعروف والبحر أيضاً بحر البسيط من العروض وهو بحر هذه القصيدة ففيه
 تورية كالتورية التي في لفظ كعب وهي ظاهرة (٣) الموازنة المحاذاة قال في النهاية وفي
 الحديث فرغ بديه حتى آزنا شحمة أذنيه أي حاذنا ويقال فيه وازنناه والمثقال درهم وثلاثة
 أسباع درهم يوزن به ما اختير وزنه به (٤) القريض الشعر (٥) الرؤوس جمع رأس وهو السيد
 والرأس المعروف ففيه تورية والتكليل التتويج (٦) في كل من لفظ كعبك ورؤسنا تورية ظاهرة
 قال ناظمها ومحشياً الفقيه يوسف النبهاني قد تمت والحمد لله هذه القصيدة المسماة « سعادة

المعادي موازنة بانة سعاد » في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٥ في أيام خلافة سيدنا أمير
 المؤمنين السلطان عبد الحميد خان الثاني نصره الله نصر عزيز أوفتح له فتحاً ميبئاً وقد اتت بفضل
 الله وبركة ممدوحها بديعة البيان والمعاني . رفيعة المقاصد والمباني . قد سهل الله لها في
 سبيل البراعة . كل امر صعب . حتى أحرزت قصب السبق في ميدان البراعة .

وبلغت كعب كعب . والله المسؤل ان يرزقها القبول التام . وينفع بها
 النفع العام بجاه خاتم الرسل الكرام . عليه وعليهم

الصلاة والسلام